

البرق الشامي

فقضي من الأمر ما قضي به وأسخط من □ في سخطه رضى وجعل وجهه لابسى السواد مبيضا وأدرك لهم بثأرا نامت عنه الأمم ودوخت عليه الأمم وشفى الصدور وجاء بالحق إلى من غره الغرور واستبضع إلى □ تجارة لن تبور .

وبقية حديث ابن رئيس الرؤساء فهو من ذرية لم تزل مقتولة وما زالت السيوف عليها ومنها مسلولة فهم في هذه الحادثة المسمعة المصمة كما قال دريد بن الصمة (الطويل) % أبى الموت إلا آل صمة أنهم % % أبوا غيرة والقدر يجري إلى القدر % % فأما ترينا لا تزال دماؤنا % % لدى واطر يسعى بها آخر الدهر % % فانا للحم السيف غي نكيرة % % ونلحمه حيننا وليس بذي نكر % % يغار علينا واطرين فيشتفي % % بنا ان أصبنا أو نغير على وتر % % قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا % % فما ينقضي إلا ونحن على شطر % .

وقد ختمت له السعادة بما ختمت له به الشهادة لا سيما وهو خارج من بيته إلى بيت □ قال □ سبحانه ! ! وما أحسن ما أشار المولى إليه في أمره وما قسمه في حق كل من يظن به الدخول في دمه % إن المساءة قد تسر وربما % % كان السرور بما كرهت جديرا % % إن الوزير آل محمد % % أودى فمن يشناك كان وزيرا % \$.

هذان بيتان قالهما شاعر في أيام السفاح أبي العباس أول الخلفاء من بني العباس رضى □ عنه وعنهم في وزيره أبي سلمة خلال وكان دعامة دولتهم وقائم دعوتهم ولذلك قصة طويلة \$ ذكر نوبة عز الدين آقبوري والشفاعة فيه ولما سمع بقتله الوزير عاد .

قد سبق ذكر الأمير عز الدين آقبوري بن أرغش وأنه من نوبة قطب الدين